

زاد المسير في علم التفسير

قد علم كونه فيهم وفي قوله تعالى وأنتم تنظرون قولان أحدهما أنه من نظر العين معناه وأنتم ترونهم يغرقون والثاني أنه بمعنى العلم كقوله تعالى ألم تر إلى ربك مكيف مد الظل الفرقان 45 قاله الفراء .

الإشارة إلى قصتهم .

روى السدي عن أشياخه أن الله تعالى أمر موسى أن يخرج ببني إسرائيل وألقى على القبط الموت فمات بكر كل رجل منهم فأصبحوا يدفنونه فشحغلوا عن طلبهم حتى طلعت الشمس قال عمرو بن ميمون فلما خرج موسى بلغ ذلك فرعو فقال لا تتبعوهم حتى يصيح الديك ليلتئذ قال أبو السليل لما انتهى موسى إلى البحر قال هيه أبا خالد فأخذه أكل يعني رعدة قال مقاتل تفرق الماء يمينا وشمالا كالجبليين المتقابلين وفيهما كوى ينظر كل سبط إلى الآخر قال السدي فلما رآه فرعون متفرقا قال ألا ترون البحر فرق مني فافتح لي فأتت خيل فرعون فأبت أن تفتح فنزل جبريل على مازيانة فتشامت الحصن ريح المازيانة فافتحمت في إثرها حتى إذا هم أولهم أن يخرج ودخل آخرهم أمر البحر أن يأخذهم فالتطم عليهم .

قوله تعالى وإذا واعدنا موسى أربعين ليلة .

قرأ أبو جعفر وأبوا عمرو واعدنا بغير ألف هاهنا وفي الأعراف و طه ووافقهما أبان عن عاصم في البقرة خاصة وقرأ الباقر واعدنا بألف ووجه القراءة الأولى إفراد الوعد من الله تعالى ووجه الثانية أنه لما قبل موسى وعد الله صار ذلك مواعدة بين الله تعالى وبين موسى ومثله لا تواعدوهم سرا البقرة 235 .

ومعنى الآية واعدنا موسى تتمة أربعين ليلة أو انقضاء أربعين ليلة وموسى اسم أعجمي أصله بالعبرانية موشا فموشا هو الماء وشا هو الشجر لأنه وجد عند